





جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية
والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثالث عشر العدد 02 ديسمبر 2022

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المجلد: 13 العدد: 02 ديسمبر (2022)

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

=المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط

(Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 10 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثالث عشر العدد 2 ديسمبر 2022

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني احمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، د. عطار خالد، د. قاسم قادة، د.

دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر، د. لكحل فيصل.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركية ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، د. قردان ميلود: أ.د. بوغراة محمد، أ.د. يونس محمد، رزايقية محمود، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرارش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قززان مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة **المعيار** أن تقدم لكم المجلد الثالث عشر في عدده الثاني من سنة 2022م آملة أن تكون قد فتحت هذا الفضاء العلمي لكل الباحثين.

احتوى هذا العدد على أبحاث متنوعة، حيث خُصّص لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول مواضيع في الفلسفة، التاريخ، وعلم النفس، بالإضافة إلى العديد من المقالات ذات الطابع الاقتصادي والقانوني، أما في الأدب فقد احتوى العدد على أبحاث حول النقد الأدبي وقضايا النشر، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون قضايا تحوُّل القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث أخرى في النشاطات البدنية والرياضية.

تأمل هيئة التحرير أن تكون قد منحت للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية.

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد



إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

الدكتور مسيكة صالح في ذمة الله

اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه
وأكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء
والثلج والبرد ونقه
من الذنوب والخطايا
كما ينقى الثوب
الأبيض من الدنس



كلمة في حق المرحوم الأستاذ: مسيكة محمد الصغير

بمناسبة صدور هذا العدد من
مجلة المعيار يطيب لنا أن ننوه
بالمجهودات العلمية والعملية المقدمة من
طرف الأستاذ المرحوم: مسيكة محمد
الصغير وبتفانيه في خدمة العلم والمعرفة.
تدرّج في مراتب التربية والتعليم من معلم
إلى أستاذ التعليم المتوسط إلى مدير
متوسطة، ثم انضم إلى سلك الأساتذة
الجامعيين في أواخر 2013م، وكان
عضواً محكّماً في المجلة (مجلة المعيار)
تخصص حقوق، فقد كان أستاذاً بشوشاً
متواضعاً خلوقاً متعاوناً مع الجميع يسعى
في خدمة مصالح الناس والجميع يشهد له
بذلك، نسأل المولى عز وجل أن يرحمه
برحمته الواسعة، ويجعل قبره روضة من
رياض الجنة، وأن يوسع له فيه مدّ بصره
ويسكنه جوار النبيين والشهداء
والصالحين وحسن أولئك رفيقاً، ويلهم
أهله وذويه الصبر الجميل. آمين

أ.د غربي بكاي

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	- اتجاه التصحيح اللغوي عند القدماء سعد روان جامعة الجزائر 02 (الجزائر) / أحمد حساني جامعة الجزائر 02 (الجزائر)	12-1
02	- التأويل والتأويل المضاعف تجاوز أم تجاوز، بحث في خرائط القراءة عند كيليطو مجاهد سامية جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	23-13
03	- التجريب في الرواية الجزائرية المعاصرة. النشأة والتأصيل حراث ايمان جامعة باتنة/ سعادنة جمال جامعة باتنة	31-24
04	- التلقي النقدي لبحث السرقات الشعرية عند ابن رشيق القيرواني في كتابه 'قراضة الذهب' د. شهيرة برباري جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر) / د. سعاد طويل جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر)	45-32
05	الرواية التاريخية في النقد الجزائري المعاصر - التاريخ والرواية فضاء الرشع وغواية الإنشاء لبشير بويجرة أنموذجاً - بوزيان محفوظ جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. طعام شامخة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	53-46
06	الصور السينمائية وجمالياتها في الفيلم الصامت (الأفلام الأولى، الرواد الأوائل) عبدو نادية جامعة الجلفة (الجزائر) / زيتوني عبدالرزاق جامعة الجلفة (الجزائر)	64-54
07	المستوى التعبيري اللغوي في السرد العربي -رواية (ميرامار) لنجيب محفوظ أنموذجاً- مختارية بن عابد جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم (الجزائر)	77-65
08	المصطلحات الصوتية الفيزيائية بين الدراسات الحديثة والدراسات القديمة ط د. لنقار ياسين جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / أ.د. بن فريحة الجيلالي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	89-78
09	المصطلحات اللسانية ومشروع الذخيرة اللغوية العربية من منظور "عبد الرحمن الحاج صالح" د. تاحي بختة جامعة حسية بن بوعلي-الشلف-الجزائر.	98-90
10	المقاربة النقدية للقصّة القصيرة جدّا عند أحمد جاسم الحسين وحسين المناصرة قراءة في نقد النقد فهيحة مجسم جامعة الإخوة منتوري قسنطينة1-الجزائر / أ.د. وافية بن مسعود جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1(الجزائر)	114-99
11	الهوية وتجليات الانتماء في الشعر المغاربي الحديث محمد كوشنان مخبر الدراسات المعجمية والمصطلحية جامعة المدية (الجزائر)	131-115
12	بحث الأزمة في ترجمة المصطلح المستجد كورونا (كوفيد-19) عايدي فاطنة جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر / بن يوسف شتيح جامعة عمار ثليجي-الأغواط- الجزائر	142-132
13	بنية الشخصية وأبعادها الدلالية في رواية -"الزنزانة رقم 06" التفاعلية للكاتب "حمزة قريرة" نوال قرين جامعة قاصدي مرباح -ورقلة- الجزائر	156-143
14	تقسيمات الجملة العربية بين التراث والمعاصرة صفية سلطان جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر) / عباس عبد الرؤوف جامعة حمه لخضر -الوادي (الجزائر)	171-157
15	خطاب "الما بعد" والمركزيات الجديدة في النقد الجزائري المعاصر ط.د. بلحاج كريمة جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د.رندي محمد المركز الجامعي آفلو (الجزائر)	184-172
16	فاعلية اليوتوب " youtube " في تعليم اللّغة العربية معزوز خيرة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	193-185
17	فعل القراءة عند حبيب مونسي من خلال كتابه نظريات القراءة في النقد المعاصر حنه أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / قردان الميلود جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	205-194
18	مصطلح البديع ودلالته عند علماء القرن الرابع الهجري مقارنة بين الباقلاني والرماني د. فتوح محمود جامعة تيسمسيلت (الجزائر) / د. بن سعيد بشير جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	214-206

222-215	مقاربة أسلوبية في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا د. دعنون آسية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	19
233-223	Chanson sportive algérienne : création artistique et linguistique contemporaines TAAM Amina Université Abdelhamid IBN BADIS, Mostaganem/ BENRAMDANEFarid Université M'Hamed BOUGARA, Boumerdes	20
243-234	La compréhension des sigles de la presse algérienne spécialisée dans les TIC : Cas des étudiants du département de l'informatique MENDJOUR Hanane Université Ibn Badis -Mostaganem (Algérie/ BENRAMDANE FARID Université M'hamed Bougara Boumerdès (Algérie)	21
253-244	AlgerianApproachesto IrregularWars A. Kheireddine BOUHEDDA University of Medea(Algeria)/ B. Abdelbassat KALAFAT University Djilali Bounaama Khemis Miliana	22
265-254	Security threats to the phenomenon of illegal migration in the Sahel region of Africa- Study on the international dimension – Ait Ahmed Lamara MohamedPhD student, University of Sousse(Tunis) / Houria Boubekour Doctor and researcher inAfrican Studies Tissemsilt University(Algeria)	23
275-266	الإطار القانوني والتنظيمي للوساطة في الجزائر العقون رفيق جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	24
287-276	المشاركة السياسية في الانتخابات التشريعية جوان 2021 بالجزائر: دراسة مسحية في أسباب تراجع نسبة التصويت معيزي ليندة جامعة تيسمسيلت(الجزائر)/ د.دهقاني أيوب جامعة تيسمسيلت(الجزائر)	25
298-288	المعضلة الجيوسياسية في الشرق الأوسط: قراءة في حسابات الربح والخسارة للسياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية د. رحموني عبد الرحيم جامعة تلمسان(الجزائر)	26
308-299	النظام القانوني للفضاء الخارجي شكيرن ديلمى جامعة خميس مليانة (الجزائر)	27
327-309	النظرية المؤسسية التاريخية كأداة تفسير لظاهرة الانتقال الديمقراطي في الدول المغاربية (الجزائر، تونس، والمغرب ضمن إطار مقارنة) آيت نوري رياض جامعة قسنطينة 3 (الجزائر)/ لطاد ليندة جامعة الجزائر 3 (الجزائر)	28
341-328	أهمية أنابيب نقل الطاقة في تحقيق السلام والتكامل الاقليمي ط.د. سحنون نور الايمان جامعة الجزائر 03	29
353-342	تبعات تحول الجزائر إلى دولة استقرار للمهاجرين الأفارقة ط.د. منصوري نوال جامعة الجزائر 3/ د. حقاني حليلة جامعة الجزائر 3	30
363-354	تقنيات الهندسة الوراثية في ميزان الشريعة والقانون..التلقيح الصناعي نموذجا لعطب بختة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	31
379-364	توظيف عقد الاعتماد الإيجاري كآلية لحل إشكالية تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر بن شنوف فيروز جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	32
390-380	حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية د. مناصرية حنان جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	33
404-391	مشكلات إعادة بناء الدولة العربية ما بعد الثورات الشعبية في البلدان العربية 2010-2020-حالة ليبيا- ط.د. إبراهيم الخليل كربال جامعة "امحمد بوقرة" بومرداس (الجزائر)	34
416-405	واقع الحوكمة المحلية في الجزائر بين التحديات والمتطلبات بومحكاك خدوجة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ لييد عماد جامعة سطيف 2 (الجزائر)	35
426-417	الدور الاستشاري للمحكمة الدستورية في الجزائر معلق سعيد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ العقون رفيق جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	36

444-427	أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات العمومية - دراسة حالة- بلحاج بن زيان جميلة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بوكريد عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	37
458-445	أثر صادرات الجزائر نحو إفريقيا على النمو الاقتصادي في الجزائر براهيمي عبد القادر جامعة أحمد درايعة أدرار (الجزائر)/ بلال بوجمعة جامعة أحمد درايعة أدرار (الجزائر)	38
470-459	السياسات الاجتماعية والنمو الاقتصادي -دراسة قياسية باستعمال نموذج ARDL- العوفي حكيم جامعة مصطفى اسطيمولي، معسكر(الجزائر)	39
481-471	العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والتنوع الاقتصادي بالجزائر: -دراسة قياسية للفترة (1995-2020)- العربي مليكة جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-/ بن الدين نور الهدى جامعة الجيلالي اليااس سيدي بلعباس-الجزائر-/ ملياني ياسين جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت-الجزائر-	40
495 -482	تأثير الصدمات النفطية على الإيرادات العامة في الجزائر-دراسة تحليلية اقتصادية خلال الفترة (1970-2020)- ماجن محمد محفوظ جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)/ خليل عبد القادر جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)	41
510-496	تطور الاقتصاد الرقمي للعالم العربي في ظل جائحة كورونا بن فريحة نجاة جامعة الجيلالي بونعامة (الجزائر)/ نصاح سليمان جامعة الوشريس (الجزائر)	42
524-511	Protection of consumer will in the electronic consumption contract A comparative study between Algeria and France and England legislations Moulay asma University of Algiers 01(Algeria)/ Moulay Zakaria University of Algiers01(Algeria)/ ANAN Ammar University of Algiers01, (Algeria)	43
538-525	دراسة تحليلية لواقع تمويل الاستثمارات الخضراء عن طريق الصكوك الإسلامية - عرض بعض التجارب الدولية - نور الدين طواهرية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ عبد الحق القيني جامعة البليدة 2 (الجزائر)	44
556-539	دور العولمة الثقافية في التأثير على سلوك المستهلك من خلال وسائل الإعلام والاتصال البرامج التلفزيونية أنموذجا- الحاج سالمي جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ سوداني نادية جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	45
573-557	واقع المزيج التسويقي الموسع على فنادق ولاية تيسمسيلت فندق ملاس نموذجا معموري حليلة عزيزة جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ د.دحمان علي جامعة حسية بن بوعليل شلف (الجزائر)	46
589-574	واقع وسائل الدفع الالكترونية المستحدثة في إطار التكنولوجيا المالية د. فوزي إينال جامعة الجزائر-3- (الجزائر)	47
602-590	أثر برنامج تدريبي مقترح بتمارين البليومتري على القوة الانفجارية لمصارع الكونغ فو (18-20) سنة عبودة رابع جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ سي العربي شارف جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	48
619-603	أثر برنامج تعليمي مقترح باستخدام التدريب الذهني في تعلم بعض المهارات الأساسية في كرة الطائرة زواوشة عبد القادر جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ بومعزة محمد لمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	49
633-620	اقتراحات لتعزيز مناعة الرياضيين في ظل جائحة كوفيد 19 سامر محمد عبد الوارث جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ واضح أحمد الأمين جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	50
647-634	انعكاسات التغيير الثقافي على تكوين الاتجاه نحو ممارسة النشاط الرياضي داخل المؤسسات التربوية - مرحلة التعليم الثانوي- كحلي أحمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ ربوح صالح جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	51
662-648	برنامج تروحي مقترح باستخدام ألعاب القوى للأطفال لتنمية بعض المهارات الحركية الأساسية لفئة السنة الثانية ابتدائي عبدالرحمان مراد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)/ فرفور محمد جامعة تيسمسيلت (الجزائر)	52
673-663	تأثير برنامج مقترح للتصور العقلي في تحسين بعض مهارات السباحة السباحين 12-14 سنة حمزة صديق جامعة تيسمسيلت/ عرابي سعاد جامعة الجزائر 03	53
688-674	تقييم حمولة التدريب باستعمال مقياس إدراك الجهد الذاتي srPE وعلاقتها بحدوث الإصابات الرياضية لدى لاعبي كرة القدم أكابر حاج أحمد مراد جامعة البويرة (الجزائر)/ بولحارس نجيب جامعة البويرة (الجزائر)/ قطيش محمود عبد الرحيم جامعة البويرة (الجزائر)	54
699-689	علاقة الكفاءة التدريسية لأستاذ التربية البدنية بالسلوك التوافقي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط سحوان أحمد جامعة حسية بن بوعليل الشلف (الجزائر)/ يحيوي محمد جامعة حسية بن بوعليل الشلف (الجزائر)	55

711-700	Kinship relationships under the crisis of Covid-19; field study in HammamSokhna _Setif- Amal Saghir Univ_batna/ Ben Sahel Lakhder Univ_batna	56
727-712	إشكالية الثقافة الرقمي وتعزيز الوعي الاجتماعي في تفعيل الصورة السياحية ط/د كنزة خيمش جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر) / د/ ملياني نادية جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)	57
742-728	التأويلية البديل المنهجي لقراءة النص الديني عند محمد أركون أ. بوسكرة علي جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)	58
760-743	التنشئة الأسرية للأمهات وعلاقتها بممارسة العنف ضد الأبناء دراسة ميدانية لعينة من الامهات بولاية تيزي وزو ربيعة رميشي جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)	59
771-761	الجدور التاريخية للمشكلات الاجتماعية في الجزائر 1830-1980 بن عودة محمد جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة (الجزائر)	60
778-772	الدراسات الكمية والكيفية في ميدان علوم الاعلام والاتصال دراسة في المفهوم والاشكاليات كيحول طالب جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر - / دحماني سمير جامعة الجيلالي بوعنامة خميس مليانة-الجزائر -	61
794-779	الدعوة إلى إعادة النظر في تفسير القرآن الكريم، سؤال المشروعية والمنهج فضيلة بنت محفوظ جوهري جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة (الجزائر)	62
808-795	الدمج المدرسي للطفل التوحدي من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي ط.د/ فطيمة مغلاوي جامعة قسنطينة 2 - الجزائر -	63
819-809	الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المراهق المتمدرس من وجهة نظر علم النفس وبعض الأدبيات والدراسات السابقة ط: طيبي عبد القادر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -/ الأستاذ الدكتور بحري نبيل كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة أبو قاسم سعد الله -الجزائر -	64
830-820	الصدفة، الضحيج والانظام كمفاهيم أساسية في فلسفة ميشال سير د. تيان مصطفى جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)	65
846-831	العولمة والمرض النفسي من وجهة نظر الطلبة (دراسة ميدانية بجامعة الشلف) سيدي عابد عبد القادر جامعة حسبية بن بوعللي الشلف (الجزائر)	66
855-847	العولمة وأخلاقيات التفكير الرقمي د. ياسين مشتة المدرسة العليا للأساتذة- بوزريعة (الجزائر)	67
867-856	المنهج التجريبي في علم الاجتماع بين أوغست كونت وإميل دوركايم موسى قروني جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)/ مفتاح بن اعمر جامعة الجيلالي بوعنامة/ خميس مليانة (الجزائر)	68
876-868	أنماط السلوكيات المنحرفة لدى المراهقين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيسوك بوزار يوسف جامعة خميس مليانة (الجزائر)/ بوكريطة فاروق جامعة خميس مليانة (الجزائر)	69
887-877	تاريخ الأقليات في الدولة العثمانية - الأقلية اليهودية أنموذجا - أمينة حمودي جامعة الجزائر 2 (الجزائر)	70
902-888	تصميم اختبار تشخيص صعوبة تعلم الرياضيات دراسة تقنية على عينة من تلاميذ الطور الثاني من المرحلة الابتدائية بهلول حليلة جامعة سطيف 2 (الجزائر)/ أ.د تيغليت صلاح الدين جامعة سطيف 2 (الجزائر)	71
911-903	تعليمية الفلسفة والدراسات البيئية فاطمة صياد جامعة حسبية بن بوعللي-الشلف(الجزائر)	72
922-912	ثنائية الحقيقة والمنهج في فلسفة "هانز جورج غادامير" د. آسيا واعر جامعة باجي مختار عنابة - الجزائر -	73
938-923	جودة الحياة المدرسية في المدرسة الابتدائية: من وجهة نظر المعلمين أحمد خان جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)/ بدرة معتصم ميموني جامعة "محمد بن أحمد" وهران 2 (الجزائر)	74

950-939	75	حضور الجبل ورمزيته في تاريخ الفلسفة حاج بن دحمان جامعة غليزان (الجزائر)
963-951	76	دراسة تاريخية لكلمة الترحيب الملقاة من طرف " فاطمة بكارة " بمناسبة افتتاح مدرسة الإرشاد والتعليم بمنطقة سبدو -تلمسان 1953م- د. عمر جمال الدين دحماني جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس (الجزائر)
973-964	77	دور الإعلام العربي في تشكيل ثقافة الطفل د. لعويي يونس جامعة جيجل /ط.د: بوطيشة نصيحة جامعة جيجل
985-974	78	رمزية أسلوب التعبير النصي في الفضاء العمومي الافتراضي في الجزائر دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من خطاب صفحات فيسبوك رباب بن عياش كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3
996-986	79	طبيعة الخبرة الفنية بين محاكاة أفلاطون وهرمينوطيقا غادامير ط.د. عبايد نورية جامعة ابن خلدون تيارت-الجزائر-
1008-997	80	مدينة قسنطينة في الفترة القديمة بين تاريخها العريق ونقص الإثباتات الأثرية د. بودراع سفيان جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)/ سلامي توفيق جامعة قسنطينة 2(الجزائر)
1022-1009	81	مدينة هيوريجيوس من التأسيس الى الفتح العربي الإسلامي عمار نواره جامعة الجزائر 2(الجزائر)/ سنية صامت جامعة باجي مختار عنابة(الجزائر)
1040-1023	82	مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة ليسانس كلية العلوم الاجتماعية جامعة ابن خلدون- تيارت- المتزامنة مع جائحة كوفيد-19 ط.د / شعيب فتحة جامعة ابن خلدون تيارت (الجزائر) / شعشوع عبد القادر جامعة ابن خلدون (الجزائر)
1052-1041	83	نحو رؤية معاصرة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في التقليل من السلوك الانحرافي لدى المراهق المتمدرس د. خريش زهير جامعة تيارت (الجزائر)/ د. بوسكرة عمر جامعة المسيلة (الجزائر)
1061-1053	84	وسائل الإصلاح عند جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في فترة ما بين 1931-1954 شهباني سماعيل المركز الجامعي مغنية (الجزائر)
1075-1062	85	علم اجتماع المخاطر نحو مقارنة سوسيو دينية -فلسفية مرباح مليكة جامعة ابن خلدون.(الجزائر)
1094-1076	86	التغير الاجتماعي وتأثيره على الخصائص البنائية الوظيفية للأسرة الريفية د. عبد السلام سليمة جامعة محمد بوضياف-المسيلة (الجزائر)

حماية حق المؤلف في المكتبة الرقمية

Copyright protection in the digital library

د. مناصرة حنان*

جامعة تيسمسيلت (الجزائر)

Menasria2017@gmail.com

ملخص:	معلومات المقال
تهدف هذه الدراسة إلى الدور الذي تلعبه المكتبات في الحد من السرقات العلمية ومنع انتهاكات حقوق المؤلفين باستخدام التكنولوجيا وكذا حماية حقوق المؤلفين من الإعتداءات والحفاظ على البيانات وتشفير البيانات والسيطرة على الجرائم الإلكترونية، والحفاظ على التوازن بين مصالح وحقوق المؤلفين ورغبات واحتياجات المستفيدين، من خلال التوعية بالملكية الفكرية وأهميتها وكذا دور القوانين والتشريعات لحماية الملكية الفكرية في هذا الجانب. وخلصت الدراسة إلى أن المكتبة الرقمية هي المكتبة التي تنتجها سياستها نحو زيادة رصيدها من المصادر الرقمية سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتتم عمليات ضبطها ببلوغرافيا وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل، يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها، ويتاح الوصول إلى مستودعاتها والاستفادة من خدماتها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو عبر شبكة الأنترنت.	تاريخ الارسال: 2022/09/27 <u>الكلمات المفتاحية:</u> ✓ حق المؤلف ✓ المكتبة الرقمية ✓ البيئة الرقمية ✓ النشر الإلكتروني
Abstract :	Article info
This study aims at the role that libraries play in limiting scientific thefts, preventing violations of authors' rights by using technology, as well as protecting authors' rights from attacks, preserving data, data encryption and controlling electronic crimes, and maintaining a balance between the interests and rights of authors and the desires and needs of beneficiaries, through awareness of ownership. Intellectual property and its importance, as well as the role of laws and legislation to protect intellectual property in this aspect. The study concluded that the digital library is the library whose policy is directed towards increasing its stock of digital resources, whether originally produced in digital form or that have been converted to digital form. Access to its warehouses and benefit from its services is available through a computer network, whether local or via the Internet.	Received : 27/09/2022 <u>Keywords:</u> ✓ Copyright ✓ Digital Library ✓ Digital Environment ✓ Electronic Publishing

1. مقدمة:

إن حقوق الملكية الفكرية لم تبرز كمشكلة كبيرة في المكتبات التقليدية، وذلك لأن مجموعات المكتبات تقتني من دور النشر وفق ضوابط معروفة، وحتى أن خدمة الاستنساخ لم تكن منتشرة بشكل واسع في المكتبات، ولكن مع التطورات التقنية وظهور ما يسمى بالبيئة الرقمية وهو ما يعني الاتجاه نحو الاستخدام الآلي في إنجاز الأنشطة المختلفة للإنسان. كما أن عملية إتاحة المصنفات في البيئة الرقمية عبر النشر الإلكتروني أثارت بعض المشكلات بخصوص الطبع والنشر وقضايا الاعتداء على هذه الحقوق نتيجة لسهولة وسرعة الوصول إليها ونسخها وتوزيعها وتحميلها مع قلة التكاليف، يضاف إلى ذلك صعوبة منع وضبط عمليات التعدي عليها.

وتبرز أهمية هذه الدراسة في أن المكتبات أصبحت جزءاً من هذا المجتمع حيث دخلت التكنولوجيا والحواسيب في جميع خدمات وأنشطة المكتبات فتحوّلت من مجرد مكتبات للإعارة إلى مكتبات تفاعلية وجزء من مجتمع المعلومات، وصار بإمكان المستفيد التواصل مع المكتبة في جميع الخدمات، كما أن هدف من هذه الدراسة بأن المكتبات يمكن أن تكون داعماً لحماية حقوق المؤلف، كما يمكن أن تلعب دوراً هاماً في التوعية بالملكية الفكرية والقوانين والتشريعات لحماية الملكية الفكرية، وكذا الحفاظ على البيانات وتشفير البيانات والسيطرة على الجرائم الإلكترونية، والحفاظ على التوازن بين مصالح وحقوق المؤلفين ورغبات واحتياجات المستفيدين. وقد تم اتباع المنهج الوصفي من خلال التطرق إلى مضمون حق المؤلف في هذه المكتبة الرقمية وكذا أهميتها في حماية حق المؤلف ومنع الانتهاكات والسرقات العلمية.

1.1 الإشكالية:

من خلال هذا الطرح تبرز الإشكالية الآتية:

ما هو الدور الذي تلعبه المكتبات في الحد من السرقات العلمية ومنع انتهاكات حقوق المؤلفين باستخدام التكنولوجيا؟

2.1 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه المكتبات في الحد من السرقات العلمية ومنع انتهاكات حقوق المؤلفين باستخدام التكنولوجيا وكذا حماية حقوق المؤلفين من الإعتداءات عليها من خلال التعريف بالمكتبات الرقمية وأنواعها ومضمون حق المؤلف في البيئة التقليدية والرقمية وكذا أهمية المكتبات في حماية حق المؤلف ومنع الانتهاكات والسرقات العلمية من خلال التطرق إلى أهم القوانين والتشريعات لحماية الملكية الفكرية في هذا الجانب.

3.1 منهجية الدراسة

إن طبيعة الموضوعات الحديثة تقتضي منا اللجوء إلى اعتماد المنهج التحليلي والمنهج الوصفي، حيث تم التطرق إلى المنهج التحليلي وذلك بتحليل النصوص القانونية المتعلقة بموضوع الدراسة وكذا الآراء الفقهية والإشكالات التي طرحت حوله، إضافة إلى المنهج الوصفي كون أن دراسة هذا الموضوع تقتضي الاعتماد عليه، وذلك بالتطرق إلى مختلف المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة، وكذا توضيح الجانب النظري له من خلال عرض مختلف الآراء الفقهية التي وردت في هذا الشأن، وكذا بعض الإشكالات التي طرحتها المكتبة الرقمية.

2. تحديد مفهوم حق المؤلف

سيتم التطرق في هذا المحور التطرق إلى تعريف حق المؤلف في البيئة التقليدية وكذا تحديد مضمونه في البيئة الرقمية وذلك من خلال العناصر الآتية.

1.2 تعريف حق المؤلف في البيئة التقليدية:

يشير مصطلح حق المؤلف إلى مجموعة من الحقوق الحصرية التي تمنح لمن يملك حق الإبداع في المصنفات الأدبية والعلمية والفنية، ويشمل جميع أنواع المصنفات كالكتب والمقالات، الروايات، القصائد، صحف، مجلات، مقطع موسيقي، رقصات، رسوم، لوحات، أفلام، عروض تلفزيون... (كنعان 2009).

ولقد عرف حق المؤلف أيضا بأنه " الحق القانوني لمؤلف المصنف في أن يستأثر بممارسة حقوق مختلفة في مصنفه، منها إعادة طبعه ونشره أو بيعه أو تحويل آخرين بأي منها، ويعد حق المؤلف من الحقوق القانونية لأنه ناجم عن أهم ما يمكن أن ينتجه الإنسان ألا وهو الفكرة، فهو حق مرتبط بانعكاس شخصية المؤلف في المصنف الذي ينصب عليه هذا الحق، ويستهدف حق المؤلف تشجيع المبتكرين على الاستمرار في الإبداع والابتكار من خلال منحهم احتكارا جزئيا مقيدا تجاه مؤلفاتهم لا يتعارض مع المصلحة العامة، ويستهدف كذلك حماية الحقوق المجاورة، كما يتوخى حق المؤلف دعم المعرفة الإنسانية ككل (عبد الرشيد 2000).

إن المؤلف هو الشخص الذي أبدع المصنف مهما كان نوعه " رسم، كتاب، لوحة، موسيقى..."، وقد عرفه البعض بأنه كل من ينتج إنتاجا ذهنيا أو خلقا فكريا أيا كان نوعه أو طريقة التعبير عنه ما دام هذا الإنتاج ينطوي على قدر معين من الابتكار. ينقسم حق المؤلف إلى شقين (أبو العز 2007):

- حق أدبي " معنوي: وهو الحق المتعلق بشخصية المؤلف والذي لا يمكن بيعه أو شرائه أو تحويله، ولا يجوز التنازل عنه، أو سقوطه بالتقادم، ويمنح المؤلف مجموعة من الحقوق على مصنفه وهي حق تقرير نشر المصنف، حق نسبة المصنف إلى مؤلفه، والحق في الاعتراض على أي تشويه أو تحريف للمصنف، وحق سحب المصنف من التداول إذا كان فيه ما يسيء إلى سمعة المؤلف أو شرفه أو معتقداته أو أفكاره (Claude 1999).

- حق مادي " اقتصادي": والذي يتمثل في الحق باستغلال هذه الإبداعات بأي صورة من صور الاستغلال التجاري ومنها إتاحة المصنف للجمهور بأي وسيلة كالنشر أو البث للمصنف بشكل سلكي أو لا سلكي أو من خلال شبكة الأنترنت، وله الحق أيضا في أداء المصنف أمام الجمهور، إلقاء الشعر، المسرحيات، المصنفات الموسيقية (André 1999).

وعليه فالمؤلف هو الشخص الطبيعي القادر على إنجاز العمل الإبداعي، وبالمقابل نجد الشخص المعنوي لا يمكنه إنجاز مصنف، ولكن يمكنه أن يكون صاحب بعض الحقوق أو ممثل لها لكن لا تمنح له صفة المبدع للمصنف.

وجدير بالذكر بأن صفة المؤلف تتجاوزها مفاهيم قانونية تعطي لكل منه مفهوم خاص بهذه الصفة أحدهما لاتيني والآخر أنجلوساكسوني، ففي المفهوم اللاتيني نجد المؤلف يمثل تلك الصفة التي تمنح لشخص طبيعي الذي يمكنه الإبداع وهو حق شخصي للمؤلف لا يكون له وجود إلا في إطار الفرد الطبيعي الذي له هذه الصفة دون الشخص المعنوي الذي يكون فقط صاحب الحق (حنان 2019).

أما المفهوم الأنجلوساكسوني يرى بأنه لا مانع من اعتبار الشخص المعنوي مؤلفا ولا أهمية في تحديد المبدع الحقيقي للمصنف بل تمنح هذه الصفة إلى الشخص الذي استثمر ووضع المصنف في السوق (سهيلة 2012).

وفي رأينا الخاص فإنه إذا كان إسناد صفة المؤلف على الشخص الطبيعي أمر واضح ومقبول، وذلك كون الشخص الطبيعي له المقدرة على إبداع المصنفات الفكرية في شتى المجالات وفي مختلف الميادين، فإن إسناد هذه الصفة للشخص المعنوي يثير نوعا من الإشكال فالإبداع والإبتكار يكون للأشخاص الطبيعيين الذين يملكون القدرة على التفكير بحكم طبيعتهم البشرية، أما الأشخاص المعنويين فلا يملكون هذه المقدرة، غير أن هذا لا يمنع من أن الشخص المعنوي يكون مالكا لحقوق المؤلف.

وبالرجوع إلى القانون 03-05 المتعلق بحقوق المؤلف (جريدة رسمية 2003) نجد المشرع الجزائري نص صراحة على أن صفة المؤلف تمنح لمؤلف المصنف الأدبي والفني وهو في مفهوم هذا الأمر الشخص الطبيعي الذي أبدعه، ويمكن اعتبار الشخص المعنوي مؤلفا في حالات منصوص عليها في هذا الأمر وهذا ما نصت عليه المادة 12 من الأمر 03-05 السالف الذكر.

لقد أكد المشرع بأن صفة المؤلف تمنح لشخص طبيعي وهي قاعدة عامة لكن في نفس المادة منح صفة المؤلف لشخص معنوي في حالات معينة وردت في هذا الأمر، وهكذا فالمشرع لم يفرق بين الصفتين، ذلك أن المؤلف كمبدع لا يمكن أن يكون إلا شخص طبيعي، أما صاحب الحق صفة تمنح للشخص المعنوي، حيث يظهر الخطأ الذي وقع فيه المشرع عند صياغته لهذه المادة، وفي رأينا الخاص كان عليه صياغتها بالشكل التالي "يعتبر مؤلف المصنف الأدبي والفني في مفهوم هذا الأمر الشخص الطبيعي الذي أبدعه، ويمكن اعتبار الشخص المعنوي مالكا للحقوق في حالات منصوص عليها في هذا الأمر" (مسعودة 2003).

وعليه نلاحظ من خلال هذا النص بأن المشرع الجزائري لم يقيم بإعطاء تعريف موضوعي للمؤلف، إلا أنه حسب رأينا يمكننا تعريفه بأنه كل شخص يقوم بإنتاج فكري مبتكر سواء كان هذا الإنتاج أدبيا أو موسيقيا أو فنيا، وبغض النظر عن طريقة التعبير عنه سواء بالكتابة أو الرسم أو التصوير، والأهم من كل هذا أن يصل نتاج العقل إلى مستوى معين من الإبتكار بحيث يظهر شخصية صاحبه سواء كان ذلك في الفكرة نفسها أو في طريقة عرضها.

إن المشرع الجزائري إعتد معيار شكلي في تحديده لصفة المؤلف بمفهومها الواسع مبدعا ومالكا للحق وذلك من خلال وضع إسم أو توقيع على المصنف وهذا ما تضمنته المادة 1/13 من الأمر 03-05 السالف الذكر، ومع عدم إلزامية ذكر اسمه على المصنف فيمكن للمؤلف أن يصرح عن إسمه الحقيقي خاصة مع وجود مصنفات بدون إسم بمعنى المصنف الذي تم نشره بدون إسم المؤلف، فنص المشرع في هذه الحالة بأن الشخص الذي يضعه بطريقة مشروعة في متناول الجمهور يعد ممثلا لمالك الحقوق ما لم يثبت خلاف ذلك وهذا ما نصت عليه المادة 2/13 من الأمر 03-05 السالف الذكر، أما إذا تعلق الأمر بالمصنف المجهول الهوية فيصرح عنه باسم مستعار، فالمشرع أوكل ممارسة الحقوق للديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة إلى أن يتم التعرف على هوية مالك الحقوق وهذا ما تضمنته المادة 3/13 من الأمر 03-05 السالف الذكر.

2.2 مضمون حق المؤلف في البيئة الرقمية

إن تحديد مفهوم حق المؤلف في البيئة الرقمية لم يتغير، فما زال للمؤلف حق معنوي وحقوق مادي، إلا أن الدخول في تفاصيل الحقوق التي يرتكز عليها مضمون حق المؤلف في البيئة الرقمية تبين لنا عددا من الإشكالات التي تطرحها الطبيعة التقنية وتعقيدها والتي جعلت من الصعوبة حماية حق المؤلف بشكل دقيق خاصة بعد أن ظهرت العيود من الانتهاكات التي طالت حق المؤلف سواء المادية أو المعنوية، خاصة وأن ثورة التكنولوجيا التي مثلتها شبكة الأنترنت لم ترافقها ثورة قانونية في إطار الملكية الأدبية والفنية (بدر 2006).

وقد أثارت عملية إتاحة المصنفات في البيئة الرقمية عبر النشر الإلكتروني بعض المشكلات بخصوص الطبع والنشر وقضايا الاعتداء على هذه الحقوق نتيجة لسهولة وسرعة الوصول إليها ونسخها وتوزيعها وتحميلها مع قلة التكاليف، يضاف إلى ذلك صعوبة منع وضبط عمليات التعدي عليها (أبو العز 2007).

إن انتشار تقنية النشر الإلكتروني وسهولته تعد تحدياً لما يعرف بحقوق الملكية الفكرية، فقد أصبح ضبط ومراقبة حقوق المؤلف أكثر صعوبة بالنسبة للناشرين والهيئات المسؤولة عن حقوق المؤلف، حتى باتت مراقبة حقوق الملكية الفكرية هاجس يورق المؤسسات الحكومية، ومن هنا ظهرت الحاجة الماسة إلى وضع تشريعات تحمي تلك المواد من العبث، وظهر ما يسمى الآن بحماية الملكية الفكرية عبر الأنترنت.

وأصبح مجال حماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية مثار جدل وتساؤل للكثيرين وذلك بشأن تحديد المصنفات المشمولة بالحماية وتحديد سبل الحماية لمواجهة المخاطر التي تعترض هذه الحقوق وإيجاد تشريعات ملائمة للبيئة الرقمية (مأمون 2000). إن الطبيعة المفتوحة للبيئة الرقمية وبيئة الأنترنت فرضت تحديات في مجال المحافظة على حقوق الملكية الفكرية وجعلتها تواجه صعوبات عديدة منها (بدر 2006):

- تعدد واختلاف الجهات القضائية المختصة بالنظر في المنازعات المتعلقة بالاعتداء على حق المؤلف.
- تعدد واختلاف القوانين واجبة التطبيق على تلك النزاعات اعتماداً على الأماكن أو الدول التي تم فيها الاعتداء من خلال النشر وإعادة النشر، أو الاستغلال دون ترخيص أو دون موافقة المؤلف.
- في حالة مقاضاة المعتدين على مصنف في بيئة الأنترنت فإن صاحب الحق يضطر إلى مقاضاتهم وهم في دول أخرى وهذا صعب.
- مشكلات عقود الأنترنت ابتداء من عقود الاشتراك مروراً بالعقود مع المواقع.

3. دور المكتبات الرقمية في حماية حق المؤلف

سيتم التطرق من خلال هذا المحور إلى تعريف المكتبة الرقمية وأنواعها في البيئة الرقمية وأهميتها في الحد من انتهاكات حقوق المؤلف وذلك من خلال العناصر الآتية.

1.3 تعريف المكتبة الرقمية:

يؤكد الفقيه ستيفن هارتر أن مصطلح المكتبة الرقمية يعد أحدث مصطلح في سلسلة طويلة من الأسماء لمفهوم المكتبة الكمبيوترية، والتي أضاف لها ارتباطها بالحواسيب مقدرة على أداء العمل بشكل أفضل مما جعل البعض يعتقد أن اعتماد تلك المكتبات على الحواسيب سيجعل باحتلالها موقع ومكانة المكتبة التقليدية (حمدي 2007).

وقد عرف العديد من المتخصصين المكتبة الرقمية، حيث عرفت بأنها تلك المكتبة التي تتجه سياستها نحو زيادة رصيدها من المصادر الرقمية سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتتم عمليات ضبطها بليوغرافيا وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل، يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها، ويتاح الولوج إلى مستودعاتها والاستفادة من خدماتها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو عبر شبكة الأنترنت (فاتن 2008).

أما فوكس فقدم تعريفا شاملا للمكتبات الرقمية معتمدا على خمس كلمات تبدأ بالحرف " S " والكلمات هي: المجتمعات " Societies "، طرائق التنفيذ "، البناء " Structure "، الأماكن " Spaces "، التوجهات " Streams "، ولقد اعتمد التعريف على خليط هذه المفاهيم الخمسة فيذكر في تعريفه المكتبات الرقمية بأنها عبارة عن أنظمة معلومات معقدة تساعد في إرضاء حاجات المستخدمين، وتقدم خدمات المعلومات المناسبة، وتنظيم المعلومات بشكل يمكن استخدامه، وتضبط مواقع المعلومات، وتتواصل بالمعلومات مع المستخدمين ومندوبيهم (نعيم 2000).

ويرجع الباحثين أن أول من قام بإنشاء مكتبة رقمية هو ما يكل هارت سنة 1971 من خلال ما أطلق عليه مشروع غوتنبك الذي سعى إلى إتاحة بواكير المعرفة الإنسانية التي سقطت عنها قوانين حماية الملكية الفكرية إلى العامة دون مقابل (فاتن 2008).

من خلال ما سبق يمكن تحديد السمات التي تميز المكتبات الرقمية عن التقليدية كالآتي (عبد المجيد 2006):

- الجهد الإجرائي أقل: حيث تنتفي الحاجة إلى الكثير من الإجراءات التقنية كالفهرسة والتصنيف والترتيب على الرفوف.
- ميزانية أقل بسبب انخفاض كلفة المصادر المنشورة رقميا مقارنة مع المصادر الورقية.
- عدد العاملين أقل، الاستغناء عن كثير من المهام والوظائف التي كانت تستخدم في إجراءات العمل التقليدي.
- توافر معلومات بشكل أوسع وأشمل كونها مفتوحة على مقتنيات ومصادر عدد كبير من المكتبات من خلال الاتصال المباشر أو الاشتراك في شبكات المعلومات.

- المتاحة المطلوبة للتخزين أقل بسبب عدم الحاجة إلى مخازن للكاتب ومصادر المعلومات الأخرى.

إن الحديث عن المكتبات في البيئة الرقمية لا بد الكلام عن مشكلة حماية حقوق الملكية الفكرية للمعلومات الرقمية، وذلك لأن نسخ المعلومات وتبادلها يكون أسهل وأن اقتناء المكتبة للمصادر المطبوعة يمنحها حق إعارة للمستخدمين مرات عدة دون الحاجة إلى الحصول على إذن أو موافقة من مالك حق النشر، أما المصادر المنشورة آليا أصبح من الصعب السيطرة عليها، ويذكر البعض بأن انتشار تقنية النشر الإلكتروني تعد تحديا لما يعرف بحق المؤلف الذي نشأ وتطور نتيجة الحاجة إليه في وقت كان فيه النشر التقليدي هو السائد، وعند ظهور النشر الإلكتروني أصبح ضبط ومراقبة حقوق المؤلف أكثر صعوبة وتحديا بالنسبة للناشرين، والهيئات المسؤولة عن حقوق المؤلف نظرا لسهولة استنساخ المواد الإلكترونية والمواد السمعية والبصرية والبرمجيات (عبد المجيد 2006).

2.3 أنواع المكتبات في البيئة الرقمية:

مع التطور التكنولوجي تحولت المكتبات وبصورة تدريجية من حفظ المجموعات التقليدية المطبوعة إلى اقتناء المجموعات الرقمية، وهذا بدوره أدى إلى قيام مكتبات على أسس جديدة تنسجم مع متطلبات تلك البيئة الرقمية، ووضعت المكتبتين في تحديات جديدة حيث أصبحوا ملزمين بتعليم أساليب جديدة لخدمة مستخدميهم أينما كانوا بسرعة وبدقة، يتطلب منهم شعور عالي بالمسؤولية وملزمين بدخول عوالم البيئة الرقمية وتعلم كيفية التعامل معها، ويضيفون خبرتهم في المكتبات التقليدية خبرات أخرى لما يسمى بالمكتبات الرقمية، وقد استخدمت مصطلحات عدة للتعبير عن المكتبات في البيئة الرقمية وهي (الجنهي 2005):

- المكتبة الرقمية " Digital Library " .

- المكتبة الإلكترونية " Electronic Library " .

- المكتبة المهجنة " Hybrid Library " .
- المكتبة الافتراضية " Virtual Library " .
- مكتبة المستقبل " Library of future " .
- مكتبة بلا جدران " Library without wall " .
- مكتبة على الخط المباشر " Online Library " .

على الرغم من تداول تلك المصطلحات لكن الأكثر شيوعاً هي المكتبة الإلكترونية، المكتبة الرقمية، والمكتبة الافتراضية. أما المكتبة الإلكترونية فتستخدم خليطاً من التقنيات مع مصادر معلومات تقليدية كالكتب والدوريات...، وتعرف بأنها نمط من المكتبات توفر أوعية المعلومات ومصادرها على وسائط رقمية مخزنة في قواعد البيانات مرتبطة بشبكة الأنترنت تتيح للمستخدمين الاطلاع والحصول على هذه الأوعية من خلال نهايات طرفية مرتبطة بقواعد البيانات الخاص بالمكتبة، وهذا الأسلوب يتيح للمستخدمين الاطلاع على أوعية المعلومات " نصوص، مواد سمعية، مواد بصرية، سمعية بصرية " والحصول عليها في أي وقت ومن أي مكان تتوفر فيه نهايات طرفية مرتبطة بتلك القواعد المعلوماتية (حمادة 2000).

يرى البعض بأن المكتبة الإلكترونية أوسع دلالة من مصطلح المكتبة الرقمية، إذ يشمل كلا من التناظري والرقمي، بينما يقتصر الثاني على الشكل الرقمي فقط، وعادة ما تنشأ المكتبة الإلكترونية والمكتبة الرقمية في المكان بعينه. وهناك نوع آخر من المكتبات تدعى المكتبة المهجنة فيقصد بها تلك المكتبات التي تحتوي على مصادر معلومات بأشكال متنوعة كالإلكترونية والتقليدية مثل النصوص والصور ويتم استخدامها بشكل تبادلي وهي مكتبة تكون من مصادر وخدمات إلكترونية يمكن أن تشمل كل من المواد الإلكترونية، وكذلك تضمنها تنوع في الأشكال المتناظرة الأخرى والتي تتطلب أجهزة لاستخدامها أو تجهيزات مثل شرائط الفيديو.

والمكتبة المهجنة تقوم على كيان مادي، إلا أنها تقدم خدماتها في صورتين مادية ورقمية، وتعني المهجنة التكامل بصورة ما بين كل من المكتبة التقليدية والمكتبة الرقمية مع التوازن بين كل من المواد الورقية المطبوعة والمواد الرقمية في مقتنيات تلك المكتبة. أما النوع الآخر من المكتبات فيدعى المكتبة الافتراضية وتشير إلى نظام مكون من أرصدة وثائقية مرقمة ومحمولة في شبكات معلوماتية تمكن من معاينة نصوصها عن بعد، فهي في أماكن متعددة مرتبطة فيما بينها بتقنيات النص الفائقة أو المترابط وهي مفتوحة دائماً ومتاحة على الشبكة العالمية، وتجمع هذه المكتبة أربعة عناصر فعالة وهي (حمادة 2000):

- المؤلف الذي يبدع النص.
 - الناشر الذي ينظم النص.
 - المهني أو المكتبي الموثق.
 - المستخدم أو المستفيد من الوثيقة.
- والمكتبة الافتراضية تشكل روابط لعدد من المكتبات الرقمية فهي لا توفر مجموعة من الخدمات بشكلها التقليدي وإنما مجرد وصول إلى المجموعات المتاحة على الشبكة.

ولا يوجد ما يناظر المكتبات الافتراضية في المكتبات التقليدية، فالمكتبة الافتراضية تتجاوز الحدود المكانية والجغرافية فضلا عن قدرتها على الجمع بين أكثر من فئة وظيفية واحدة، ومع بدء ظهور هذه المكتبة أخذ قانون أداء الحوسبة العالي لعام 1991 الذي أصدره الكونغرس الأمريكي لاعتبارات حفظ حقوق المؤلفين ونشر مواد " محفوظة حقوق التأليف " على شبكات المعلومات بحيث أخذ يهتم بالمسائل المترتبة على استخدام مصادر المعلومات المتاحة من خلالها، فلقد منح هذا القانون المؤسسة العلمية الوطنية الأمريكية صلاحية تأسيس المكتبة الرقمية الإلكترونية أو الافتراضية، وعدّها جزءا متما لخدمات المعلومات، والعامل المحفز للغة المتضمنة في قانون 1991 فيما يتعلق بحقوق التأليف، وتفترض هذه اللغة أن خدمات المعلومات هي من ضمن الشبكات أو جزء لا يتجزأ من بنيتها الهيكلية (سلامة 2000).

وعليه فمهما اختلف مسميات وأنواع تلك المكتبات فإنها جميعا تتعامل مع نوع جديد من المصادر وأساليب أحدث في توصيل المعلومات إذ أنها أصبحت جزءا لا يتجزأ من البيئة الرقمية ومتطلبات العصر الرقمي، وإنه من أهم مميزات المكتبات في البيئة الرقمية (سلامة 2000):

- إيصال المعلومات إلى المستفيد أينما كان في عمله إذا توافر له حساب شخصي واتصال شبكي.
- استقلال إمكانيات الحواسيب الهائلة في البحث عن المعلومات بما توفره من سرعة.
- التحديث المستمر للمعلومات والتي تشكل محتويات المكتبات.
- الإتاحة الدائمة للمعلومات.
- إمكانية توفير أشكال جديدة من المعلومات قد لا يمكن تخزينها وبثها من خلال القنوات التقليدية.
- انخفاض التكلفة إذا ما قورنت بالمكتبات التقليدية.
- إمكانية تقاسم المعلومات.

3.3 أهمية المكتبات في حماية حق المؤلف ومنع الانتهاكات والسرقات العلمية

إن المكتبات بجميع أنواعها يمكن أن تكون داعما لحماية حقوق المؤلف، ذلك لأنها منبر للثقافة والتعلم وإيصال المعلومات، حيث يرى البعض بأن المكتبات يمكن أن تلعب دورا هاما في التوعية بالملكية الفكرية والقوانين والتشريعات لحماية الملكية الفكرية، وكذا الحفاظ على البيانات وتشفير البيانات والسيطرة على الجرائم الإلكترونية، فضلا عن مسؤوليتها في الحفاظ على التوازن بين مصالح وحقوق المؤلفين ورغبات واحتياجات المستفيدين، وهذا جميعه يعد من مظاهر المسؤولية الاجتماعية لمرافق المعلومات.

ولما كانت المكتبات من دور مهم في الارتقاء بأصالة البحث العلمي لمنسوبي الجامعة سواء من الطلاب أو الباحثين كان لزاما عليها الاضطلاع بدور فاعل في دعم استراتيجيات الجامعة للحد من السرقات العلمية واكتشافها بما لها من خبرات متراكمة في استكشاف وإدارة المصادر والخدمات المتاحة للبحث العلمي والباحثين، فضلا عن أصالة البحث العلمي تمثل أحد المقومات الأساسية في تقييم الجامعات (فاتن 2008).

ونظرا لما تواجهه المكتبات نتيجة لظاهرة انتحال الأنترنت أو الانتحال الرقمي، حيث أن دور المكتبي في مواجهة هذه الظاهرة على النحو التالي (فاتن 2008):

- التعريف بقواعد البيانات

- توفير قائمة بمواقع بيع البحوث الجاهزة للطلاب.

- تقديم محاضرات عن كيفية تجنب الانتحال وأساليب صياغة الاستشهاد المرجعي.

- استخدام برامج كشف الانتحال والمتوفرة في أسواق البرمجيات كبرنامج " Turnitin " وبرنامج " APlag " لكشف انتحال النصوص العربية والعديد من البرامج الأخرى.

- إعداد ورش عمل ضمن برنامج الوعي المعلوماتي عن الانتحال وحقوق الملكية الفكرية والاستخدام العادل.

لقد اتجهت العديد من المكتبات العربية إلى مشاريع الرقمنة كمكتبة الملك عبد العزيز العامة ومكتبة الإسكندرية ومكتبة الملك فهد الوطنية، وكذا مشروع كوكب المعرفة في سلطنة عمان، حيث عمل على رقمنة الكتب والمؤلفات العمانية، فضلا عن الرسائل الجامعية والمخطوطات، ويلاحظ أن مشاريع الرقمنة العربية في الغالب تكون لمخطوطات انتهت مدة خضوعها لقوانين الملكية الفكرية المادية مع الإحتفاظ بالحق المعنوي للمؤلف، أما الكتب المرقمنة فهي مشمولة بقوانين حماية الملكية الفكرية وتحدد إتاحتها ب 5 % من العمل فقط (عبد المجيد 2006).

إن التطور التكنولوجي في بيئة الأنترنت والذي رافقه ظهور مصنفات رقمية ومكتبات تعتمد بشكل كبير في مجموعتها على تلك المصنفات الرقمية ، يجعلنا نتساءل ما هو موقف المكتبات بين الالتزام بتشريعات الحماية وبين إتاحة المصادر للمستفيدين؟ (سلامة 2000).

تواجه المكتبات في البيئة الرقمية مشكلة حماية حق المؤلف وذلك لأن اقتناء مصادر المعلومات المطبوعة في المكتبة يمنح المكتبة تقريبا حق امتلاك ذلك المصدر المطبوع ولها الحق في إعارته إلى المستفيدين دون الحاجة إلى الحصول على إذن أو موافقة من مالك حق النشر، بينما اشتراك المكتبة في المصادر الرقمية والمواقع الإلكترونية وقواعد البيانات أو الدوريات الإلكترونية يمنح المكتبة فرصا محددة بمدة حسب الاتفاق المبرم بين المجهز والمكتبة، وهذا خلق تحديات ومصاعب جديدة على المكتبات أن تجيد التعامل معها (سلامة 2000).

إن الحديث عن حق المؤلف وحمايته في البيئة الرقمية وعلاقته بالمكتبات فإننا نتحدث عن:

- أصحاب حق المؤلف: مالك المحتوى الرقمي والذي له حق الاستغلال المعنوي والمادي لمؤلفه

- المصنف الرقمي : سواء أكان ذلك قاعدة بيانات، دوريات إلكترونية.

- المستفيد: الذي يرغب في استخدام تلك المصنفات سواء للدراسة أو البحث أو للمنفعة الشخصية

- المكتبة: ولتي تعمل كوسيط بين العناصر الثلاث " المؤلف، المستفيد، المصنف ، إذ على المكتبات أن تضمن عدم انتهاك حق المؤلف وتوفر المصنف الرقمي لتلبية حاجة المستفيد.

4. خاتمة:

تعد المكتبات جزءا من هذا المجتمع باعتبارها داعما لحماية حقوق المؤلف والتشريعات لحماية الملكية الفكرية، ذلك لأنها منبر للثقافة والتعلم وإيصال المعلومات، كما يمكن أن تلعب دورا هاما في التوعية بالملكية الفكرية والقوانين والتشريعات لحماية الملكية الفكرية، وكذا

الحفاظ على البيانات وتشفير البيانات والسيطرة على الجرائم الإلكترونية، فضلا عن مسؤوليتها في الحفاظ على التوازن بين مصالح وحقوق المؤلفين ورغبات واحتياجات المستفيدين وهذا جميعه يعد من مظاهر المسؤولية الاجتماعية لمرافق المعلومات.

من خلال هذا الموضوع تم التوصل إلى أهم النتائج الآتية:

- إن مجال حماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية مثار جدل وتساؤل للكثيرين وذلك بشأن تحديد المصنفات المشمولة بالحماية وتحديد سبل الحماية لمواجهة المخاطر التي تعترض هذه الحقوق وإيجاد تشريعات ملائمة للبيئة الرقمية.

- المكتبة الرقمية هي المكتبة التي تتجه سياستها نحو زيادة رصيدها من المصادر الرقمية سواء المنتجة أصلا في شكل رقمي أو التي تم تحويلها إلى الشكل الرقمي، وتتم عمليات ضبطها ببلوغرافيا وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظام آلي متكامل، يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها، ويتاح الولوج إلى مستودعاتها والاستفادة من خدماتها عن طريق شبكة حواسيب سواء كانت محلية أو عبر شبكة الأنترنت.

- إن المكتبات بجميع أنواعها يمكن أن تكون داعما لحماية حقوق المؤلف، ذلك لأنها منبر للثقافة والتعلم وإيصال المعلومات، كما يمكن أن تلعب دورا هاما في التوعية بالملكية الفكرية والقوانين والتشريعات لحماية الملكية الفكرية، وكذا الحفاظ على البيانات وتشفير البيانات والسيطرة على الجرائم الإلكترونية، فضلا عن مسؤوليتها في الحفاظ على التوازن بين مصالح وحقوق المؤلفين ورغبات واحتياجات المستفيدين، وهذا جميعه يعد من مظاهر المسؤولية الاجتماعية لمرافق المعلومات.

على ضوء النتائج السابقة تم التوصل إلى طرح جملة من الإقتراحات الآتية:

- إصدار قوانين لحماية حقوق الملكية الفكرية في البيئة الرقمية مواكبة لمستجدات العصر أو ملائمتها مع التطورات التكنولوجية.
- توفير المؤسسات التعليمية و دور النشر لبرامج قوية معتمدة لمكافحة التقليد والقرصنة عبر البيئة الافتراضية للمساعدة على كشف المنتحلين.
- إنشاء مكتبة رقمية تضم البحوث الأكاديمية المنجزة في ميدان الرقمنة (مقالات، أطروحات، كتب، مذكرات) بنصها الكامل.

5. قائمة المراجع:

• المؤلفات:

- 1- الجنيهي، منير محمد، (2005)، أمن المعلومات الإلكترونية، الإسكندرية، دار الفكر العربي، ص35.
- 2- أبو العز، طلعت حنان، (2007)، الحماية القانونية لحقوق المؤلف " دراسة مقارنة"، الإسكندرية، دار النهضة العربية، ص70.
- 3- بدر أسامة، أحمد، (2006)، بعض مشكلات تداول المصنفات عبر الأنترنت، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر، ص80.
- 4- بوعزة، عبد المجيد، (2006)، المكتبات الرقمية تحديات الحاضر وآفاق المستقبل، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص70.
- 5- با مفلح، فاتن، (2008)، المكتبات الرقمية بين التخطيط والتنفيذ، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص58.
- 6- حمدي أحمد، سعد أحمد، (2007)، الحماية القانونية للمصنفات في النشر الإلكتروني الحديث " دراسة قانونية مقارنة"، الإسكندرية، دار الكتب القانونية، ص95.
- 7- عبد الحافظ، سلامة محمد، (2000)، خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية، عمان، دار الفكر، ص82.
- 8- كنعان، نواف، (2009)، حق المؤلف، الطبعة الأولى، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص68.

9- محمد، حمادة ماهر، (2000)، المكتبات في العالم، الرياض، دار العلوم، ص49.

10- مأمون، عبد الرشيد شديد، (2000)، الحق الأدبي للمؤلف، القاهرة، دار النهضة العربية، ص45.

11- مغيب، نعيم، (2000) الملكية الأدبية والفنية والحقوق المجاورة " دراسة في القانون المقارن "، لبنان، المؤسسة الحديثة للكتاب، ص16.

• المؤلفات باللغة الأجنبية

1- André, Betrand (1999), le droit d'auteur et les droits voisins, 2^{ème} édition, Dalloz, Paris, p60.

2- Claude, Clombet, (1999) , Propriété Littéraire et artistique et droits voisine, 9^{ème} edition, Dalloz , Paris, p20.

• الأطروحات:

1- حنان، مناصرية، (2019)، الحماية القانونية للمصنف الفكري في البيئة الرقمية، أطروحة دكتوراه، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة البليدة 2، الجزائر، ص57.

2- مسعودة، عمارة، (2003)، الوضعية الحالية لحق المؤلف بين التشريع الجزائري والإتفاقيات الدولية، رسالة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر بن عكنون، ص164.

• المقالات:

1- سهيلة، دكاري، (2012)، أصالة الإبداعات الفكرية، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والإقتصادية والسياسية، العدد 01، ص245.

• جريدة رسمية

1- الأمر رقم 03-05 المؤرخ في 19 يوليو 2003 المتعلق بحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، جريدة رسمية عدد 44 الصادرة في 23 يوليو 2003.